تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي

(دراسة فيلولوجية)

اعداد: رحمان فؤادي

تجريد

اتخذّ الباحث ذلك الموضوع مادة دراسته العلمية في هذا البحث نظرا تأسيسا على أن تراث هو ما تملكه أمة من تاريخ عريق، وآثارها ومتقيناتها الثقافية قد تكون في صورة كتاب أو تمثال منحوت أو نقش على جدار أو مخطوطة، وهذه تحكي في صمت تاريخ وحياة أجيال هذه الأمة وتحتوي على أخبار ثمينة وتدلّ على الثقافة والحضارة. وتعتبر كل نسخة من المخطوطات القديم شاهدا على وجود الحضارة القديمة وهي تحكي حكاياتها وتسرّ أسرارها. وبالمعلوم أن الإسلام دين كريم يغيّر حضارة الشعوب على سلوكها وأخلاقها وعقيدتها، وكان انتشاره ناجحا بفضل التصوف لأنه يقف موقف التسامح للحضارة المحلّية. وفي مستهلّ القرن السابع عشر، كان تطوّر التصوّف في اندونيسيا يتّجه باتجاه فلسفي وجودي يتأثر بفلسفة ابن عربي الصوفية. وهذه التعاليم لها تأثيرات قوية حول المجتمع ولا ينقرض تطوّرها إلى اليوم. ومن هنا كان لهذا التراث أهمة كبرى وفوائد جمة في حياة الشعوب الطموحة التي تسعى إلى معرفة الحياة بحقائقها.
فحدّد الباحث دراسته على النسخة المختارة التي تكون أساسا للتحقيق لأن وجد الباحث ثلاث نسخ لمخطوطة تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي التي تحتوي على موضوع التصوّف الفلسفي، وهناك اختلافات بين تلك النسخ. ومن وجود هذه الاختلافات، كان تحديد النسخة التي ستكون أساسا للتحقيق يحتاج إلى مقارنة بين النسخ. ومن التعاليم في هذه النسخة يحتاج إلى كشف محتوياتها. فينهج الباحث في دراسته منهجا أساسيا وديبلوماتيكيا باستخراج المادات المناسبة بها من المراجع.
والخلاصة من البحث من هذه الدراسة وجود النسخة المحقق من حيث الكتابة وتقديم محتويات النسخة الواضحة المنظّمة من القفرات لتسهيل فهم النسخة والتعاليم فيها.

الكلمات المفاتحية: *تحفة الطالبين، دراسة فيلولوجية، محتوايات النسخة.*

تسعى إلى معرفة الحياة بحقائقها ومظاهرها وخيالاتها واستنتاجاتها، تلك المعرفة التى تأتي بربط الحاضر بالماضى، فكثير من المعارف الحالية انبثقت من إشارة عارضة وردت في أوراق وحفريات وبرديات السابقين.[3]

وتعتبر كل نسخة من المخطوطات القديمة شاهدا على وجود الحضارة القديمة وهي تحكي حكاياتها وتسر أسرارها، مثل دور الإسلام في تغيير حضارة الشعوب على سلوكها وأخلاقها وأفكارها وعقيدتها لأنه يعطي الإجابات على المشكلات الموجودة والمظاهر التى انتشرت في المجتمع.

ولقد كان انتشار الإسلام في إندونيسيا ناجحا بفضل التصوف في علمية انتشاره. وذلك لأن التصوف يقف موقف التسامح للحضارة المحلية.[4] وحملت عملية انتشار الإسلام في إندونيسيا تأثيرات عميقة في كل نواحي الحياة بما فيها من الآداب.

إن لفظة التصوف تنتسب إلى الصوف، وقيل إنها كانت علامة الزاهدين والمتنسكين فسمي بها هؤلاء الذين انصرفوا عن

[3] مصطفى السيد يوسف، المرجع السابق،ص.13

[4] Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII &XVIII,(Jakarta: Prenada Media,2005), h. 32

مقدمة

تراث أي أمة هو ما تملكه من تاريخ عريق، و آثارها ومتقيناتها الثقافية قد تكون في صورة كتاب أو مخطوط أو تمثال منحوت أو نقش على جدار أو في صورة مومياء أو حفرية تحكي في صمت تاريخ وحياة أجيال هذه الأمة وتعطي من بين ثناياها وسطورها الكثير من المعلومات لأجيالها الحالية، ويمتد هذا العطاء إلى مستقبلها المنتظر، مستقبل رجاء شعبها، مستقبل ارتفاع شأنها و شأن أبنائها وكشف الكثير من أسرار حياتها.[1]

وبالتعريف الآخر إن التراث هو تعتبر جزءً من تراث الأمم، لأنها تحتوى على أخبار ثمينة وتدل على الثقافة والحضارة وخاصة تتعلق برمزها لأنها تتضمن خزائن المعلومات عن الأديان واللغات والعادات والتقاليد وغيرها من الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وهى موجودة في أعداد كبيرة و معظمها نادرة الوجود. وأحيانا تتآكل بعض صفحاتها بفعل الزمن أو بمرور الوقت وربما تضيع أثارها تماما.[2]

ومن هنا كان لهذا التراث أهمية كبرى وفوائد جمة في حياة الشعوب الطموحة التى

مصطفى السيد يوسف، العلم و صيانة المخطوطات، [1] (جدة: شركة مكتبات عكاظ، 1404هـ)، ط.ا، ص ا ا

2 عبد الهادى الفضلى، تحقيق التراث، (جدة، مكتبة العلم: 1982) ط.1، ص35

ينقرض، ويدل على ذلك كثرة المخطوطات التي تحتوي على تعاليم الصوفية الفلسفية، ومن الشواهد لوجود تلك النزعة وجود مخطوطات تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي في المكتبة الوطبية بجاكرتا.

ولقد سبق فوروادكسي الباحث ببحث مخطوطة تحفة الطالب المبتدي برقم 107عربي (A106) بحثا مقدما لنيل درجة السرجانا بجامعة اندونيسيا فى سنة 1977 م غير أنّ بحثه لا تهدف إلى تحقيقها تحقيقا دقيقا نقديا وإنما هو يقدم النص دبلوماسيا يترجمه إلى اللغة الإندونيسية. وبالإضافة إلى ذلك، كان بحثه يتحدد على النسخة الواحدة مع أنها فيما يري الباحث ثلاث نسخ، منها رقم 45 عربي (A45) و106عربي (A106) و409عربي (A409).

وكان لهذه البحث – على عموميته – الفضل في تنبيه الباحث إلى أهمية مخطوطة تحفة الطالب المبتدي، وضرورة التوفر على بحثها وتحقيقها تحقيقا نقديا علميا وعلى كشف محتوياتها.

وبناء على ذلك اختار الباحث موضوع بحثه تحت عنوان تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي دراسة فيلولوجية.

وجدت ثلاث نسخ لمخطوطة تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي التي الدنيا ويترهبون ابتغاء رضوان الله ويعملون كل عمل صالح. وإلى جانب ذلك، كانت لفظة التصوف تدل على معرفة الغيب على وجه الخصوص بمعنى الحكمة الروحانية الإلهية. والرجل الذي وصل إلى هذه الحكمة هو الصوفي، إنه العارف بالله إذ أن الله لا يعرف إلا به.[5] ولذلك يعرف أن التصوف له نواتان تعليميتان وهما عن الإلهية والسير في الطريق إليها.

وجدير بالذكر، أن الإنسان لا يأتي له أن يلج باب الله، أو يسير في الطريق إليه إلا بالعبودية الخالصة لله وحده لا شريك له. فإذا ما تمخضت العبودية لله سبحانه، أصبح الإنسان من عباد الله المخلصين.

في مستهلّ القرن السابع عشر، كان تطوّر التصوف فى إندونيسيا يتجه باتجاه فلسفي وجودي يتأثر بفلسفة ابن عربي الصوفية ونتيجة من ذلك أصبحت قضية الصلة بين الله والعالم قضية خطيرة تثير ردود فعل عنيفة ترمي إلى القضاء عليها من العلماء والفقهاء.[6]

وبالرغم من ذلك، لقد كان تطوّر التصوف ذو اتجاه فلسفي في إندونيسيا لا

[5] الدكتور عبد الحليم محمود، قضية التصوف المنقذ من الضلال، (القاهرة: دار المعارف،2003)، ص 32

[6] Azumardi Azra, *Log. Cit*, h.21

ونظر لما ينبغي للنص المحقق من أن يكون قابلا لأن يقرأ، عني الباحث كل العناية بعلاقات الترقيم حسب وظائفها المعروفة وبتنظيم الفقرات وفقا لوحداتها الفكرية وفيما يلي إشارات التحقيق:

1. {...} إشارة الآية القرآنية
2. (...) إشارة الأحاديث النبوية و أقوال الأشخاص
3. <...> إشارة التصحيح من عند الباحث

تحقيق النسخ الثلاث لمخطوطة تحفة الطالب المبتدي

"بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ يسّر واعن ياكريم. الحمد لله"[7] الذي إختفي بصفاء مظهره وجلاء ظهوره بظلماء واجتلي حجبه وسوداء ستوره والصلاة والسلام على من نوّر وجهَه بكمال[8] نوره وجمال سروره وعلى آله المصطفين وصحبه المحلّين[9] بحلاوة شكوره وملاحة جبوره.

تحتوي على موضوع التصوف الفلسفي وهي المخطوطة برقم 45 عربي (A45) و106عربي (A106) و409عربي (A409). وهناك اختلافات بين تلك النسخ، وذلك نتيجة طبيعية لعملية النسخ.

وانطلاقا من وجود الاختلافات، كان تحديد النسخة التي ستكون أساسا للتحقيق يحتاج إلى مقارنة دقيقة بين النسخ. وإضافة إلى ذلك، كان موضوع مخطوطة تحفة الطالب المبتدي موضوعا خطيرا من الوجهة الدينية.

مقدمة التحقيق

اعتمد الباحث في تحقيق نص تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي على المخطوطات الثلاث، واعتبر المخطوطة 106عربي (A106) (ب) أساسا للتحقيق مع تسجيل القراءات المخالفة الواردة في المخطوطة 45عربي (A106) (أ) والمخطوطة 409 عربي (A106) (ج) في الجهاز النقدي، ولكن هذا لم يمنع الباحث في بعض الأحيان أن يأخذ بقراءات المخطوطة (أ) أو المخطوطة (ج)، وذلك بمثابة تصحيح ما وجد فى المخطوطة (ب) من الأخطاء. وإلى جانب ذلك حاول الباحث أن يخرج كل ما ورد فى المخطوطة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية و يعرّف بالأشخاص المذكورين فى النص.

[7] في النسخة (ج) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
[8] في النسخة (أ) و (ب) : بكلمال، و التصحيح من (ج)
[9] في النسخة (ج) المخلين

أما بعد، فهذه رسالة مختصرة[10] في قاعدة من قواعد علم الصوفية، رحمهم الله[11] مؤلف علي مقدمة <وثلاثة[12] > فصول و خاتمة، سميتها تحفة الطالب المبتدي ومنحة السالك المهتدي.

وبالله التوفيق لليقين وهو للصواب نعم المعين، المقدمة في ذكر اللاتعين والتعيين، الفصل الأول في ذكر الغيب والشهادة، الفصل الثاني في ذكر الإطلاق والتقييد[13]، <و > الفصل الثالث في ذكر العشق والعاشق والمعشوق،< و > الخاتمة في ذكر مثال الظهور الواجب من الممكن.

فالمقدمة[14] في ذكر اللاتعيّن و التعيّن، فاعلم أن معني اللاتعيّن ما لم يتميّز به الشيئ عن غيره وهو غيب الهوية الذي يسمي إطلاق الهوية والإطلاق الذاتي الذي لاتعين له ولا تميّز. وذات الحق سبحانه[15] من هذه الحضرة لايصحّ أن تعيّن بتعيّن ولاتحكم عليها بحكم ولا تعرف بوصف ولا يضاف[16] إليه اسم كوجود أو وجوب أو وحدة أو قدم أو بقاء أو غيرها من صفة أو فعل، لأن كل ذلك تعيّن و تقيّد، فإن إطلاق الهوية هو الذي لاتعيّن له ولا تقيّد. وهذا الإطلاق إطلاق عن الإطلاق الذي هو ضدّ التقييد[17] يقيّد لمن أمعن النظر. وهذا الإطلاق إطلاق عن الإطلاق، كما هو إطلاق عن التقييد[18] وتنزّه عن الحصر في الإطلاق والتقييد و عن الجمع بينهما وعن التنزّه عن ذلك "لأن في الحصر بالتنزّه عن ذلك رائحة"[19] من التعيّن والتقييد أيضا.

ويصحّ في ذاته المطلق بهذا الإطلاق كل ذلك حالة تنزّهه عنه كله، لأنه ليس كل تعيّن إلا ويسبقه اللاتعين ولابد أن يكون كلّ تعيّن حاصلا منه، ولأنّ إثبات كل ذلك له ونفيه عنه على سواء وليس أحد الأمور أولي له[20] من الآخر وهذا الإطلاق[21] وهو المسمّي بمجمع الأضداد[22] ومقام تعانق الإطراف كالوحدة[23] "والأولية والآخرية"[24] والباطنية والظاهرية،"كما قيل بما عرفت الله تعالي؟ يقال: (بجمعه بين الاضداد) ثم تلي"[25] قوله

---

10 في النسخة (أ) و (ب) : محتصرة ، والتصحيح من (ج)
11 في النسخة (ج) بزيادة "تعالي"
12 في النسخة (أ) و (ب) و (ج) ثلثة
13 في النسخة (أ) و (ج) التقيد
14 في النسخة (أ) و (ب) المقدمة
15 في النسخة (ج) بزيادة "تعالي"
16 في النسخة (ج) لا تضاف
17 في النسخة (أ) و (ب) التقيد
18 في النسخة (أ) التقيد
19 في النسخة (أ) لم يوجد حملة "لأن في التحصر بالتنزه"
20 في النسخة (ج) بأولي له
21 في النسخة (ج) هذه الإطلاق
22 في النسخة (أ) الاحداد ، في النسخة (ب) الاخداد
23 في النسخة (ج)كالوحدة الكثيرة
24 في النسخة (ج) والاولية الاخروية
25 في النسخة (أ)كما قيل بم عرفت الله تعالي يقال بجمعه بين الاضداد ثم تلي، في النسخة (ج)كما قيل بم عرفت الله قال معه بين الاضداد ثم تتلي.

معلومة مبهمة مجملة أو معلومة متعيّنة مفصّلة فيسمّي المعلومة المبهمة المجملة بالحروف العاليات[32] التي لاتعيّن لها ولا تميّز وجوديا كان النميّز أو علميا وهي معراة عن الكل منهما ويسمي المعلومة المتعينة[33] المفصلة بالأعيان الثابتة لثبوتها في العلم أزلا أبدا ولها تميّز علمي وإن لم يكن لها تميّز وجودي.

[26]وقد ثبتت[34] تعيّنات الأشياء في هذه بأحوالها وأسمائها مثل السماء بسمائية والأرض بأرضية والإنسان بإنسانية والحيوان بحيوانية والنبات بنباتية والجماد بجمادية[35] وإلى غير ذلك، وقد تعيّنت كلها وتميّزت بتعيّن وتميّز علمي وإن لم يكن لها شيئ من وجود وحصول بل كانت معلومة متعينة معدومة.

"وليس بينها وبين الحروف العاليات فرق إلا في الإبهام"[36] والتعيّن والإجمال والتفصيل.

فالوحدة باعتبار كون تعينات الأشياء المعلومة مبهمة مجملة متحدّة فيها غير معيّنة ولامميّزة لبعضها من بعض يسمي بالأحدية[37]

تعالي {هو الأوّل والأخر والظاهر والباطن}[26] ومن الإشارة إلى جمعه سبحانه بين الاضداد، قول عليّ رضي الله[27] عنه في دعائه (اللّهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك)، وقول ابن الفارضي[28] رضي الله عنه في كتابه المسمي بنظم السلوك شعر[29] (تجمعت الأضداد فيها بحكمة # فأشكالها تبدو علي كل هيئة) و قوله رضي الله عنه[30] (تعانقت الأطراف عندي وانطوي بساط السوي عدلا بحكم السوية).

واعلم أنّ معني التعيّن ما إمتازبه الشيئ عمّا عداه وهو علي مرتبة الأوّل الوحدة، وهي أوّل تعيّن تعيّن وظهر من غيب الهوية، واللاتعين[31] وقد تعيّنت بالجامعية والفاصلية لكونها وجودا والوجود إنما يكون جامعا للإطلاق والتقييد وفاصلا بينهما، لأنه مكان ظهور الإطلاق والتقييد ومكان خفائهما على الخصوص ويكون متضمّنا لما اندرج فيه من الشؤون والاعتبارات الذاتية المعلومة فيه. وتلك الشئون والاعتبارات المعلومة المندرجة فيه تعيّنات الأشياء الأزلية في العلم الأزلي، وهي

---

[32] الحروف العاليات هي الشئون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة.
[33] في النسخة (ج) المعينة
[34] في النسخة (ب) قد ثبتت، و في النسخة (ج) وثبتت
[35] في النسخة (ج) لم يوجد كلمة "بالجمادية"
[36] في النسخة (ج) وليس بينها فرق وبين الحروف العاليات الا الابهام،
[37] الأحدية هي اعتبارها مع اسقاط الجميع

[26] صورة الحديد: 3 هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيئ عليم
[27] توفي في 17 رمضان 40 هـ
[28] ولد 4 ذو القعدتة 577 هـ و توفي سنة 632 هـ في القاهر
[29] في النسخة (ج) شعرا
[30] في النسخة (ج) وقول رضي الله عنه
[31] في النسخة (ج) لاتعين

فالوحدة جامعة للإطلاق والتقييد وفاصلة بينهما مختصية[45] بالجامعية والفاصلة، وأما غيب الهوية واللاتعيّن فجامع فاصل بينهما غير مختص بهما، وينسب التعيّن الأول وهو الوحدة إلى الحضرة المحمدية لكون حقيقة محمّد صلي الله عليه وسلم أصفي الحقائق وأجلي المظاهر وهي أولها وأفضلها ربتة، وهي المقصودة منها كلها بالأصلية وحقائق غيره[46] صلي الله عليه وسلم مقصودة بالتبعة[47].

ثم الوحدة من حيث إجمال، ماندرج فيها من الاعتبارات والشئون المعلومة المبهمة فيها وهي الحروف العلية والحروف الأصلية هي التعيّن الأوّل. وهي أيضا من حيث تفصيل ماندرج فيها من الحقائق والماهيات المعلومة المتعيّنة فيها وهي الأعيان الثابتة[48] هي التعيّن الثاني. وهما كمالات أزلية أبدية للحق سبحانه[49] وغني مطلق[50] ذاتي له، قال الله تعالي إن الله غني عن العالمين وهو غني برؤية كمالاته الأزلية الأبدية وغناه[51] الأزلي عن رؤية غيره وعن ايجاد شيئ من سواه. ولكن

45 في النسخة (ج)مختصة
46 في النسخة (ج)غير
47 في النسخة (ج)بالتعية
48 الأعيان الثابتة هي حقائق الممكنات في علم الحق تعالى
49 في النسخة (ج)بزيادة "وتعالي"
50 في النسخة (ج) المطلق
51 في النسخة (ج)و أغناء

وهي إحدي جهتي الوحدة وهي مكان انتقاء العبارات واحتفائها، [32]وهي باعتبار كون تعيّنات الأشياء متعيّنة مفصلة مميّزة فيها يسمي بالواحدية[38] وهي إحدي جهتي الوحدة، وهي محل اثبات الاعتبارات واجتلاتها، وهي أيضا باعتبار جمعيتها[39] للتعينات بالوحدة وبالقابلية الأولي وبالبرزخية[40] الأولي وبالحقيقة المحمّدية الجامعة للإطلاق والتقيّد الفاصلة بينهما لكون الوحدة كما مرّ وجودا أو علما أو شهودا أو نورا.

فالوجود أول التعيّن وهو محلّ ثلاثي الاعتبارات ومحلّ ظهورها، فلهذا قيل إنها جامعة بين الإطلاق والتقيد وفاصلة[41] بينهما وهذا فرق بينها وبين غيب الهوية والتعين[42]، "وقد قربت"[43] عبارتها واشبتهت بعبارة غيب الهوية واللاتعيّن لمن قلّ تدبّره[44] في فرقهما لأنها أول تعيُّن تعيَّن منه.

38 -32في النسخة (ج) وهي باعتبار كون تعينات الاشياء المعلومة فيها متعينة مفصلة مميزة فيها شمي بالواحدية
39 في النسخة (أ) و (ب) أجمعيتها
40 في النسخة (ج) وبالبرزخية. و البرزخية هي صفة الحائل بين الشيئين و يعبر به عن عالم المثال، أعنى الحاجر بين الأجساد الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أعنى الدنيا و الآخرة منه الكشف الثورى.
41 في النسخة (ج) وفاصلية
42 في النسخة (ج) واللاتعين
43 في النسخة (أ) وقال قرّبت، و (ب) وقال قرَبت
44 في النسخة (أ) و (ب) لمن قلّ تدبّرة

"وجود إضافي ووجود عام"[56] لإضافته إلى الوجود المحض[57] وجودا وحقيقة وإلى العين الثابتة تعينا ومجازا ولعموم تبعيته لهما. والله أعلم.

واعلم أن من جملة تعيّنات الحق سبحانه[58] خمسة تعيّنات:

الأوّل، الوحدة ولوازمها الشئون والاعتبارات، وهي الحروف العلية كما مر والأشياء فى عبارتى المرتبة[59] معلومة مبهمة[60] غير معيّنة ولا مفصلة ولا مجعولة[61].

والثانى، الواحدية[62] ولوازمها الحقائق والماهيات وهي الأعيان الثابتة والأشياء[63] فى هذه المرتبة معلومة متعيّنة[64] مفصلة غير مجعولة[65].

ولا فرق بينهما إلا فى الإبهام والتعيين بل هما متشاكلان فى كونهما[66] غير مجعولين ولامنقولين بل هما باقيان على حالهما[67] الأزلية غير خارجين منها.

سبحانه "لما أراد الحق التفضل"[52] لغيره بالجود والإنعام[53] له بالعلم والوجود[54]، أظهر ما شاء من معلوماته الممكنة المعدومة المستعدة بقبول ما أمر وأوجد ما شاء منها بعوارضه وأحكامه موجودا مشهودا ظاهرا بوجوده المفاض، ووجوده المعار وهو وجوده العكسي وظهوره اللبسي طائعا لأمره منقادا له فيما أمر به فتعيّن ذلك الوجود بتعيّن تلك الأحكام والعوارض وتميّز بذلك عن إطلاق وجوده الأصلي وتري من وجه مقيدا بتعيّن الغير لما أنه يظهر منه ويتجلّي فيه بحكم كينونية كل شيئ في شيئ. إنما هو بحسب المحل فيضاف إليه حينئذ ويعبر بإسمه فيسمّى خلقا ومخلوقا، وترى من وجه آخر مطلقا بإطلاق وجوده المطلق وتعيّن بتعيّنه الإطلاق لما أنه عين لوجوده المطلق ونفس له من حيث الوجود غير منفك عنه أبدا فيضاف إليه حينئذ ويعبّر بإسمه فيسمى حقا ومعشوقا، لكونه عكسا لذي الجمال والكمال وظهورا له فلهذا قيل لذلك الوجود العكسى الظاهر فى الغير المتجلي فيه الذي هو العين الثابتة القابلة. لعكس الوجود المطلق وظهوره الفائض[55] عليها

---

56 في النسخة (ج) و وجودا إضافيا ووجودا عاما
57 في النسخة (ج)وجود المطلق
58 في النسخة (ج)بزيادة "تعالي"
59 في النسخة (ج)في هذه المرتبة
60 في النسخة (ج)معلومة مبهمة مجملة
61 في النسخة (ج)ولا مجموعة
62 الواحدية هي اعتبار الذات من حيث انتشاء الأسماء منها، وواحديتها فيها تكثرها بالصفات.
63 في النسخة (ج)والأشياء
64 في النسخة (ج)معينة
65 في النسخة (ج)مجموعة
66 في النسخة (ج)في كونها
67 في النسخة (ج)علي حالها

52 في النسخة (أ) و (ب) ولكن سبحانه لما راد الحق التفضل
53 في النسخة (ج)الاتعام
54 في النسخة (ج) لم يوجد
55 في النسخة (ج) الفايض

فالغيب هو التعين الأول والثاني وهو فى مقابلة الشهادة وبينهما الروح والمثال وجامع هذه المراتب الإنسان الكامل ويسمى هذه المراتب بالحضرات[76] الخمس ويسمى بالمراتب الست لكون الغيب من مرتبتين هما تعيّن أوّل وتعيّن ثاني، فجمعهما الشيخ عبد الرحمن الجامي وجعلهما واحدا لكون كل منهما غيبا فصارت المراتب خمسا وسميت بالمراتب الخمس فافهم، والله أعلم.[77]

الفصل الأوّل فى ذكر الغيب والشهادة، اعلم أن الغيب ماغاب عن أبصار العباد. وهو إما وجود أو عدم، وأما الوجود فإمّا حق أو خلق، فأما الوجود الذي هو الحق فهو الوجود المحض والوجود المطلق. وهو وجود الحق وذاته المنزه عن شائبة العدم القائم بذاته الظاهرة[78] بنفسه الغني. عما سواه، وأما الوجود الذي هو الخلق فهو الوجود العام والوجود الإضافي والوجود المفاض، وهو عكس الوجود المطلق المشهود المتجلي الظاهر من الأعيان الثابتة حين أراد الحق اظهار منها بإيجادها وهو مضاف إلى الحق وجودا وحقيقة، ومضاف إلى الأعيان ظهورا وتعيّنا ومجازا.

والثالث، الأرواح و الأشياء[68] في هذه المرتبة معلومة معيّنة مفصلة مجعولة حاصلة غير مصورة ولا ملونة ولا محسوسة بجميع الحواس الظاهرة[69] أو الباطنة.

والرابع، المثال[70] وهو الخيال المنفصل والأشياء[71] في هذه المرتبة موجودة معلومة معيّنة مفصلة مجعولة حاصلة مصورة ملونة غير محسوسة بالحواس لظاهرة بل هي مدركة بالحيال المحض والحس الباطن.

والخامس، الشهادة و الأشياء فى هذه المرتبة معلومة معيّنة مصورة ملونة مفصلة مجعولة حاصلة محسوسة بالحواس الظاهرة.

وأما نوع الإنسان الكامل فهو من الشهادة وهو أشرفها لكونه شاملا لكل التعيّنات التى قد مرذكرها فافهم.

وقال في ذلك الشيخ العارف الفاضل عبد الرحمن الجامي[72] رباعي ("واجب جو كند تنزل اذ[73] حضرت#ذات ينجست تنزلات او[74] درجات

غيب وشهادة[75] دروسط روح ومثال # والخامس جمعية تلك الحضرات")

---

76 في النسخة (ج)في الحضارة
77 في النسخة (ج)بزيادة "عروس علم و من الافلا"
78 في النسخة (ج)الظاهر

68 في النسخة (ج)و الاشيا
69 في النسخة (ج)الحواس الظاهرات
70 في النسخة (ج) الثالث
71 في النسخة (ج) الاشيا
72 ولد في كراسان و توفي في سنة 898 هـ
73 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) از حضرت
74 في النسخة (أ) و في النسخة (ج)أورا
75 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) غيبت و شهادت

بقبولها لذلك الظهور والتجلّي كانها[83] عين الظهور والتجلّي والذات له، لأن المظهر لايكون مظهرا[84] إلا هو[85] يجيئ بصورة الظاهر فيه وهو بهذا الإعتبار باطن مستتر أيضا لظاهر ما ظهر منه وما تجلّي فيه فافهم.

الفصل الثانى فى الذكر الإطلاق والتقييد. اعلم أن الإطلاق قسمان أحدهما أخصّ والآخر أعمّ. فإما الإطلاق الأخص فهو الإطلاق عن التقييد على الطريق الخصوص وهو الإطلاق عن إثبات الاعتبارات والنسب وهو يختصّ بانتفاء الاعتبارات والنسب من الصفات والأسماء والأفعال، وهذه المرتبة من الإطلاق أخصّ وهذا الإطلاق من حيث اختصاص[86] بالإطلاق تقييد لمن تدبّره لأنه ضدّ التقييد.

وأما الإطلاق الأعمّ فهو الإطلاق عن التقييد وعن الإطلاق[87] وعن الجمع بينهما أيضا مع كونه جامعا للكل وفاصلا له مع عدم التحصيص لأن التقييد بالإطلاق تقييد

وأما العدم فأما ممكن أو مستحيل، فأما العدم الذي هو ممكن فهو الإعدام المضافة القابلة المستعدة لقبول[79] فيوض الوجود الحق سبحانه وهي الأعيان الثابتة الباقية فى عداميتها الأزلية ليست بخارجة منها ولا متحولة عنها أبدا وإن ظهرت أحكامها وعوارضها مع وجود الحق سبحانه ظهور الوجود بصوره فظهور الشخص بعكوسه.

"وأما العدم الذي هو مستحيل فهو العدم المحض"[80] والعدم المطلق والعدم الصرف والذي لم يوجد أزلا وأبدا وهو كشريك الله ومثل الله هو غير قابل لفيض وجود الحق سبحانه وظهوره.

وهذه المراتب الأربع التى هي الوجود المطلق والوجود المضاف والعدم المطلق والعدم المضاف كلها غيب عن أبصار العباد[81] غير مرئيّ بل هي معلوم متعيّن.

وأما الشهادة فهي ما شاهِده العباد بأبصارهم، وهي الأعيان الخارجة[82] المحسوسة عوارضها وأحكامها بسبب انعكاس ظهور الوجود المطلق منها وعروض تجليّة فيها وهي

---

83 في النسخة (ج)انها
84 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) مظهر
85 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) إلا وهو
86 في النسخة (ج)وهذه المرتبة من الإطلاق تسمي أحدية صفة والإطلاق أخص وهذا الإطلاق من حيث اختصاصه ، في النسخة (أ) ومن المرتبة من الإطلاق يسمي إحدي حرفة و الإطلاق أحص وهذا الإطلاق من حيث اختصاصه
87 في النسخة (ج)"وعن الإطلاق" لم يوجد في النسخة

79 في النسخة (أ) يقول، و في النسخة (ب) بقبول
80 في النسخة (ج)وأما العدم المحض، و في النسخة (أ) وأما العدم الذي هو المستحيل فهو العدم المجض
81 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) بزيادة " بأبصارهم"
82 في النسخة (ج)الحارجية

المغيب واللاتعين وفى تلك الحقيقة يوجد التقييد و الإطلاق و الجمع بينهما مع الخصوص، لأنها هي[99] الوجود والوجود مجمع التقييد والإطلاق ومغرقهما[100]. والوحدة هي التعين الأول وليس فوقها سوى غيب الهوية واللاتعيّن.

واعلم أن التقييد أيضا قسمان. الأول تقييد بالصفة، وهذه المرتبة من التقييد يسمى حضرة واحدية. والثانى تقييد بالفعل وهذه المرتبة من التقييد يسمّى حضرة صنع فتأمّل.

ثم اعلم أيضا أنّ التقييد قسمان الأول أخصّ والآخر أعمّ. فالتقييد الأخصّ اثنان، الأول مختص بالإطلاق وهو الأحدية وهي إحدى جهتى التعيّن الأول وباطنه الذي هو الوحدة، والثانى مختصّ بالتقييد وهو الواحدية وهي ثانى جهتي ذلك التعيّن وظاهره أيضا. فافهم وأما التقييد الأعمّ فهو قسم واحد وهو الوحدة التى شملت التقييد و الإطلاق جمعا والشمول مخصوصا الفصل.

الفصل الثالث فى ذكر العشق و العاشق والمعشوق. اعلم أن لفظ العشق يعبر به الوجود المطلق مثلا ومجازا، لأن لفظ[101] العشق مصدر والمصدر مطلق غير مقيّد ولا "كما أن التقييد تقييد وكذلك التقييد"[88] بالجمع تقييد، وهذا الإطلاق[89] تجرد عن كل القيود المعقولة المخصوصة تقييدية كان القيود[90] أو إطلاقية أو جمعية كلها تقييد تنزّه عنها كنه ذات الحق تعالى الذي لا تعيّن له وتقدس[91] عن كل حكم من إثبات شيئ ونفيه مع كونه قابلا لكل ذلك عدم[92] التحصيص بشيئ منه وهذه المرتبة من الإطلاق يسمّى[93] أحديّة جامعة عامة غير مختصة بأحدهما[94] ولا بعمومية.

ويسمى الإطلاق أعم[95] لأنه جامع التقييد[96] والإطلاق وعام عليهما غير مختصة بأحدهما ولا بالجمع بينهما لأن ما اختصّ بالتقييد يسمى واحدية، وما اختصّ بالإطلاق يسمى أحدية، وما اختصّ بالجمع والعموم يسمي[97] بوحدة، وهي المسماة بالحقيقة المحمّدية[98]، وهي أول تعيّن ظهر من غيب

---

88 في النسخة (أ) كما أن التقييد تقييد و كذا التقييد بالجمع تقييد، و في النسخة (ب) كما أن التقييد وكذلك التقييد بالجمع تقييد، و في النسخة (ج) كما ان التقييد بالتقييد تقييد وكذلك التقييد

89 في النسخة (ج)وهذه الإطلاق

90 في النسخة (ج)كانت القيود

91 في النسخة (ج)تقدس له

92 في النسخة (ج)لكل ذلك مع عدم

93 في النسخة (ج)تسمي

94 في النسخة (ج)بجمعية

95 في النسخة (ج)وتسمي اطلاقا أعمّ

96 في النسخة (ج)لانه جامع للتقييد

97 في النسخة (ج)تسمي، و في النسخة (أ) و في النسخة (ب) لم يوجد

98 الحقيقة المحمدية هي الذات مع التعين الأول. فله الأسماء الحسنى كلها وهو الاسم الأعظم.

99 في النسخة (ج)لانها هي لانها هي

100 في النسخة (ج)مغرقها

101 في النسخة (ج)لم يوجد "لفظ"

وتعقلاته وتمييزاته لها فى العلم أزلا، وهي من حيث[105] ذواتها وأنفسها معدومة أصلية، ومن حيث تعيّناتها واستعدادتها[106] فى علم الحق موجودة[107] ثبوتية أزلية وهي غير خارجة من عدميّتها الأصلية إلى الوجود الغني[108] بل هي خارجة منها بالعوارض[109] والأحكام اللازمة لها، وهذه المسئلة هي أغمض المسائل الألهية وقد تكلّ نظر العاقل وفهمه عن إدراك حقيقتها لما أنها معدومة من وجه ذواتها وأنفسها وموجودة من وجه تعقلاتها واستعدادتها.

وإن لفظ المعشوق يعبّر به الوجود الإضافي الذي هو عكس وجود الحق القائض منه الظاهر من الأعيان الثابتة الطالبة له المفتقرة إليه فى الوجود والكمال لما أراد الحق إظهاره فيما أراده منها، ويسمّى هذا العكس وجودا إضافيا لإضافته إلى الوجود االمطلق وجودا وحقيقة، وإلى الأعيان ظهورا وتعيّنا ويسمّى وجودا عاما لعموم تبعيته لوجود الحق وتعين الأعيان، ويسمّى خلقا ومخلوقا لظهوره من الأعيان ولتبعيته لها ولتبعيته[110] بتعيّنها

[105] في النسخة (ج)بزيادة " تعيناتها"
[106] في النسخة (ج)واستعداتها
[107] في النسخة (أ) و في النسخة (ب) موجود
[108] في النسخة (ج)العيني
[109] في النسخة (ج)بالوارض
[110] في النسخة (ج)ولتعينه

مخصوص بشيئ من معنى الماضى فيكون مخصوصا متعلّقا بما مضى من الزمان أو[102] معنى الحال فيكون مخصوصا متعلّقا بما حضر من الزمان والمعنى المستقبل فيكون مخصوصا متعلقا بما سيأتي من الزمان ولا معنى الفاعل ولا المفعول ولا الظرف ولا الألة مع كونه ساريا على كل ذلك، بل الكل مشتقة منه حاصلة به كما أن الوجود المطلق غير مقيّد بمرتبة من المراتب مع كون كل المراتب موجودة منه قائمة به والوجود المطلق هو وجود محض قديم باق وهو وجود الحق وذات الحق سبحانه كما مر ذكره.

وإن لفظ العاشق يعبربه الأعيان الثابتة فى العلم الأزلي مثلا واستعارة وهي الإعدام الممكنة المستعدة القابلة لفيوض الوجود المطلق وعكسه. وسميت عاشقا لافتقارها واحتياجها إلى الوجود الوجب وكمالاته افتقارا أزليا ذاتيا، لم يزل به ولم تنفك[103] عنه أزلا وأبدا، ولأنها ما شمت رائحة الوجود و الغني ولم تخرج من عدميّتها[104] إلى الوجود.

وإن ظهرت ورئت موجودة بسبب الظهور لوازمها وعوارضها وأحكامها بوجود الحق، بل هي عين تعيّنات الحق للأشياء

[102] في النسخة (ج) "و"
[103] في النسخة (ج)ولم ينفك
[104] و في النسخة (ب) و (أ) عداميتها

الخاتمة في ذكر مثال لظهور الواجب من الممكن، اعلم أن الوجود المحض أو[116] الذات المطلق سبحانه في المثال. {والله المثل الأعلى}[117] كشخص رأى في مرأة[118] والأعيان الثابتة كمراء صافئة قابلة لما قابلها والوجود الإضافي الذي هو ظهور الوجود المطلق وتجلّيه كعسكس مرئ من هذه المرأة، فلما أراد الحق سبحانه أن يرى ظهور وجوده ويفيض فيض فضل وجوده في عين من تلك الأعيان أوجدها تفضلا منه عليها وتكرّما من غير افتقار إليها وأبرزها من عدمها الأصلي المستعدّ في العلم الأزلي لقبول ما أراد الحق سبحانه منها فظهرت الأعيان من عدمها مع الوجود المطلق حاصلة من جود[119] وجوده، وظهر عكس الوجود منها متعيّنا بتعيّنها ومتقيّدا بتقيّدها وهو أحكامها وعوارضها التي هي الإمكان والحصول والتعدد والكثرة والحدوث والإنتقال والحلول. وإن لم يكن كذلك في الواقع لما أن ذلك الوجود غير منفك من الوجود المطلق، وإن كان الوجود[120] مترائيا كذلك فالوجود الذي هو العكس باعتبار تعيّنه وتقيّده بأحكام تلك الأعيان صورة "ومجازا وحقا"[111] ومعشوقا لكونه ظاهرا بكماله فيها مشهودا متجلّيا بجماله محمودا لأنه عكس لصاحب الكمال والجمال والجلال ولايظهر العكس إلا بصفة صاحبة، فكما أن ذا العكس جميل فعكسه جميل فكل جميل محبوب معشوق لا محالة، ولكن للعكس وجهان وجه تبع الأعيان الثابتة وتعيّن بتعيّنها فيسمّى مخلوقا لتبعيته لها ووجه تبع الوجود المطلق "وهو لاتعيّن بتعيّن الأعيان"[112] بل تعيّن بتعيين الوجود المطلق المفيد له، فيسمّى معشوقا لتعيّنه بتعيّن ذالك الوجود وتعيّن الوجود كمال وجمال وغني ووجوب وتعيّن الأعيان نقص وفقر واحتياج وإمكان وحدوث. فلهذا قيل للوجود الإضافي هو الحق الخالق[113] وهو القديم الحادث[114] لعموم بتعينته للمرتبتين وجمع تعينه للمتعينين لأنه فى المثال فرع ذو أصلين أو عرض ذو جوهرين أو وصف ذو ذاتين، كما قال الشيخ أبو الحسن المنصور رحمة الله عليه (ولدت أمي أباها) أن ذا من أعجبات وهذا من محارات[115] عقل العارفين فافهم والله أعلم.

---

116 في النسخة (ج)"و"
117 صورة النحل: 60 وللذين لايؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلي وهو العزيز الحكيم
118 في النسخة (ج)را في مرآت
119 في النسخة (ج)من وجود
120 في النسخة ا (ج) وان كان ذلك الوجود

111 في النسخة (ج)مجازا ويسمي حقا
112 ي النسخة ا (أ) و (ب) وهو لا يتعين الاعيان
113 في النسخة (ج)الخلق
114 في النسخة (ج)بزيادة "للوجود العام"
115 في النسخة (أ) المجارات

الوجود المطلق من وجه الوجود وهو غيره من وجه التعيّن. والله اعلم.

كما أن عكس الشحص الظاهر من المرأة[128] فهو تعيّنه من وجه بتعيّن المرأة والتلوّن بلونها كالبياض والسواد والحمرة[129] والخضرة والصفاء والكذرة[130] والطول والعرض والاستدراة واللطافة والكثافة والرقة، وإن لم يكن كذلك في نفس الأمر [117]كذلك الشحص.[131]

فذلك ظهور الواجب[132] من الممكن وتجلّيه منه ظهور غير حلول لكون الظهور والتجلّي عين الظاهر والمتجلّي في الحقيقة وليس بأمر زائد[133] على ذات الظاهر والمتجلّي.

فلهذا قيل أن للخلق أي[134] للوجود العام والوجود الإضافي وجهين وجه تبع الأعيان، وهذا الوجه تعين بتعين الأعيان ويسمّى هذا الوجه من وجهى[135] الخلق وجه التعيّن ووجه الذات وهو وجه[136] العدم ووجه وعوارضها كراء الحدوث[121] والحصول في ذلك الوجود هو غير الوجود المطلق، لأن في الوجود[122] حاصل في غيره وحادث فيه وقائم بغيره ومتصف يصفته ومتلوّن بلونه ومنتقل إليه وحال فيه وزائل عنه "والوجود المطلق معرى عن تلك التعيّنات ومبراء عنها"[123]. وإن هذا الوجود من هذه الحيثية كان غيرًا للوجود المطلق وهو "باعتبار بتعيّنه"[124] للوجود المطلق بتعيّته ذاتيه من غير أنفكك منه ولا انفظاع بل أبدا[125] متّصل به إتّصالا أزاليا، بل متحد به اتحادا أصليا لم يزل قائما باقيا دائما مادام الوجود المطلق موجودا قائما أزالا وأبدا بلا تحول ولاتنقل ولاتغير ولاتفتر بذلك[126] الوجود من هذه الحيثية نفس الوجود المطلق، لأنه أبدا قائم به غير حاصل ولا حال ولا طارئ فيه ولا زائل عنه طرفة عين ولا أقلّ من ذلك بل لم يزل هذا الوجود قائما بالوجود المطلق قيام الصفة مع الذات[127] فلهذا قيل هو عين

---

[121] في النسخة (أ) و (ب) كتراء و التصحيح من (ج) كراء الحدوث
[122] في النسخة (ج)لان ذلك الوجود
[123] في النسخة (أ) والوجود المطلق معري و مبراء عن تلك التعينات، و في النسخة (ب) والوجود المطلق معري وعن تلك التعينات، و التصحيح من (ج) والوجود المطلق معري عن تلك التعينات ومبرء عنها
[124] في النسخة (ج)باعتبار تبية
[125] في النسخة (ج)بل هو أبدا
[126] في النسخة (ج)فذلك
[127] في النسخة (ج)الصفة بالموضوع

[128] في النسخة (ج)من المراة
[129] في النسخة (ب) والخمرة
[130] في النسخة (ج)والصفا والكدرة
[131] في النسخة (ج)غير ذلك الشخص
[132] في النسخة (ج) الوجوب
[133] في النسخة (ج) بامر زايد
[134] في النسخة (ج) لم يوجد كلمة "أي"
[135] في النسخة (ج) من وجهين
[136] في النسخة (ج) لم يوجد كلمة "وجه"

ثم إذا غلب للخلق شهود الوجهين[144] أي وجه التعيّن ووجه الوجود وتساويا معا فيظهر له إنه الوجود الجامع للوجهين وهو عين الحق وغير حينئذ فيقال هو الحق الخلق وهو القديم الحادث وهو العلي السافل وهو المعلوم المحسوس. وهو الظاهر والباطن وهو الغيب والشهادة[145]. وهذا الشهود الثالث[146] هو الجمع[147] وهو شهود المحقق الكامل كما قيل "لا يحتجبّ المحقق بالحلق عن الحق[148] ولابالحق عن الخلق"، والله أعلم.

واعلم أن للوجود الحق[149] سبحانه ظهورا واحدا كما كان هو وجودا واحدا مطلقا. وهذا الظهور الواحد عام ظاهر على كل وجه من وجوه مرايا[150] الأعيان ظهورا على السواء وليس إحدى الأعيان بأولى له[151] من الأخرى إلا أن الحقائق القوابل مختلفة[152] القابليات متغايرة الاستعدادة فبعضها أقوى قابلية بعض لأن بعضها صاف وبعضها أصفى وبعضها مطهر ومزكي وبعضها مصفى ومجلي فكان الظهور فى بعضها أجلى

144 في النسخة (ج)ثم اذا غلب له شهود الوجهين معا
145 في النسخة (ج)وهو غيب الشهادة
146 في النسخة (ج)الشهود الثاني
147 في النسخة (ج)وهو لشهود الجمع
148 في النسخة (ج)عن الخلق الحق
149 في النسخة (ج) ان لوجود الحق
150 في النسخة (ج) مراء الاعيان
151 في النسخة (ج) بأولي له من الاخري
152 في النسخة (ج) مخالفة

الإمكان فيقال إنه غير الحق وغير الوجود المطلق.

ووجه تبع الوجود المطلق الذي لم يتعيّن بتعيّن الأعيان بل تعيّن بتعيّن الوجود المطلق ويسمّى هذا الوجه من وجه الخلق وجه الوجود ووجه الله ويقال إنه عين الحق وعين الوجود المطلق.

فإذا غلبت[137] للخلق شهود الوجه الثانى على الوجه الأول بقطع النظر عن الوجه الأول وهو وجه التعيّن الخلقى فبقي من الخلق الوجه الثانى وحده في شهوده وهو وجه[138] الوجود ووجه الحق وهو وجه الله، ويقال[139] من هذا الوجه هو الحق لتبعيته[140] بتعيّن الحق سبحانه. وإذا غلب له شهود الوجه الأول وهو وجه التعيّن الخلقي[141] مع قطع النظر عن الوجه الثانى وهو وجه التعيّن الحقي[142] "فبقي من الخلق الوجه الأول وهو الوجه الخلقي وهو وجه التعيّن"[143] فيقال هو الخلق لتعيّنه بتعيّن الخلق.

137 في النسخة (ج)فاذا غلب
138 في النسخة (ج)الوجه
139 في النسخة (ج)فيقال
140 في النسخة (ج)لتعينه
141 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) الخلق
142 في النسخة (ج)الخلق
143 في النسخة (ج)لم يوجد "فبقي من الخلق الوجه الأول وهو الوجه الخلقي وهو وجه التعين"

أنفسهم[156]}. واحذر[157] ممن قال فيهم جل جلاله {وكأيّن من أية[158] فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون[159]}.

العجب كل العجب من محب حاضر مقابل لمحبوبة المقبل عليه يرى الحسن والجمال والكمال فمحبه معرض عنه إلى غيره بالغفلة والجهل والضلال[160]، قال عليّ رضي الله عنه (من نظر إلى شيئ ولم يرالله فيه فهو باطل). ورزقنا الله الكشف والمكاشفة وعطّرلنا المشاهدة وأعاننا[161] بتوفيقه على كمال التقوى وبلوغ المجاهدة.

4. "والله أعلم، تم كتاب تحفة الطالب في يوم الجمعة في شهر شعبان ثبت الله إيمانها في الدنيا والآخرة هجرة نبي 1171 صلي الله عليه وسلم."[162]

خاتمة

وأصفى من الظهور فى بعض، كما إن الظهور فى الحقائق الإنسانية أجلى وأصفى من الظهور فى الحقائق الحيونية الظهور فى الحقائق الحيوانية أجلى وأصفى من الظهور فى الحقائق النباتية والظهور فى الحقائق النباتية أجلى وأصفى من الظهور فى الحقائق الجمادية، بل فى كل جنس ونوع ظهور متفاضل متفاوت[153] شاهد المرايا مصيرا لها مرايا كثيرة ورائيت له الظهورات الظهورات كثيرة تكن مكاشفا وهي متحدّة في صاحبها[154] ولاتكن ممن شاهد المرايا غافلا عن الظهورات فتكون من أهل الحجب كشف الله تعالى جحبنا عن البصر والبصيرة لإدراك حفايا الحكمة والسريرة آمين آمين يا رب العالمين.

وتذكّر ما قاله سبحانه جل وعلا {سنريهم آياتنا فى الأفاق[155] وفى

---

156 صورة فصلت: 53 " سنريهم اياتنا فى الأفاق وفى انفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيئ شهيد

157 في النسخة (أ) و في النسخة (ب) واحذر

158 في النسخة (ج)قرية

159 صورة يوسف: 105 "وكأين من أية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون"

160 في النسخة (ج)الضلات

161 في النسخة (أ) واعنّا ، و في النسخة (ب) وأعنا ننا

162 في النسخة (أ) والله اعلم، و في النسخة (ب) والله اعلم تمت كتاب تحفة الطالب المبتدي في يوم الجمعة في شهر سعبان ثبت الله ايمانها في دنيا والآخرة 1171 هجرة نبي صلي الله عليه و سلم.

153 في النسخة (ج) بزيادة "غير مثاولان في كل جنس ونوع في الصفا و الكدرة والقوة والضعف تفاصل وتفاوت غير متناه ولامحدود ولامعدود فافهم قال الله تعالي شقي من ماء واحد و تفضل بعضها علي بعض في الاكل وفيض نور ظهور رحمة جود وجود الحق الرحمن عز و جل وتقدس شامل علي القوابل سواء ولكن قابلياتها متفاوتة وظهر فيض نور الحق تعالي شانه فيها علي قدر قابلياتها و استوراتها ففي بعضها ظاهر في بعضها اظهر وفي بعضها صاف وفي بعضها اصفي كما ذكرنا في ما مضس واعلم ان شهود تكثر الظهوربكثرة المراء يسمي مكاشفة وشهود توجه الظهور بتوجه المرأي يسمي شهادة فكن ممن شاهد المرايا مصيرا لها مرأة واحدة لتري له الظهورات ظهورا واحدا تكن مشاهدا والا فكن ممن شاهد المرايا مصيرا لها مرايا كثيرة.

154 في النسخة (ج)متحد صاحبها

155 في النسخة (أ) في الافاف، و في النسخة (ب) في الافاق،

بمخلوقاته، والتعين تأتي بعد اللاتعيّن. وفكرة التعيّن بشكل عام تبيّن أن الله تعالى قد جعل المغيبات والشهادات أي الأمور الغيّبية والأمور الطاهرة من التجلّيات الإلهية.

وإن وجود العالم بأكمله حصل عن مرور أمور غيّبية من جهة الخالق. ووجود العالم هو ظل الخالق وكون ذلك من الأعيان الثابتة.

ومن هنا تبيّن أن وجود الحق مطلق لا تميز بأي شيئ من مخلوقاته رغم أن الله سبحانه وتعالى هو المصدر الأساسي لوجودهم.

المراجع

أ. المراجع العربية

أبو ريان، محمد على، هياكل النور، ط.1، مصر: المكتب التجارية الكبرى.

السيد يوسف، مصطفى، العلم و الصيانة المخطوطات، جدة، شركة مكتبات عكاظ، 1404هـ،ط.ا

صياب، عبد المجيد، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره.

الغميمي التفتذاني، أبو الوفاء، مدخل إلى التصاوف الاسلام، القاهرة، دار للنشر والتوذ، 983 هـ

بعد العرض والتحليل تمّ الباحث إلى نتائج بحثه الفيلولوجي وهي كما يلي:

إن مخطوطات تحفة الطالب الثلاث لها وجوه التوافق ووجوه التباين ومن خلال المقارنة الدقيقة بين تلك المخطوطات تبيّن أن مخطوطة "ب" هي أكثرها وضوحا وأقلّها خطأ وتحريفا. ولذا أصبحت هي أساسا للتحقيق و الدراسة.

بالرغم من وجود الاختلافات من حيث القراءة والبنية، غير أنها تتفق من حيث مضمونها، يعني التعاليم الصوفية الفلسفية.

وفي هذا الصدد كان مضمون مخطوطة تحفة الطالب يرتكز على القضايا الوجودية الفلسفية.

وفي مستوى الوجود الإلهي، كان نص تحفة الطالب المبتدي يتناول وجود الله سبحانه وتعالى من حيث إطلاقها وهو ذاته سبحانه الله لا تعين لها بأي تعيّن من التعينات ومعنى ذلك أن الله تعالى لا تضاف له بأي صفة من الصفات أو شرح ذاته بأي نظرية معينة ولا تحدّد بأي حدود فلا يجوز إضافة أسماء معينة له كالوجود ووجوب والأحد والقدم والبقاء أو غيرها من الصفات أو الأفعال، فذلك تحديد لوجوده الإلهي. فسمّيت هذه القضيّة باللاتعيّن.

وأما في مستوى التعيّن فكان النص يتحدّث عن فكرة التعيّن الذي يبيّن علاقة الله

الفضلى، عبد الهادى ، تحقيق التراث، ط.1. جدة، مكتبة العلم: 1982

الكلالي، أسد محمد، قاموس إندونيسيي عربي، جاكرتا: بولان بنتج، 2002

لوبس، نبيلة، منهج تحقيق المخطوطات مرشد لطلبة قسم التاريخ والحضارة الاسلامية، جاكرتا، هـ 1514

محمد هارون، عبد السلام، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة مكتبة السنة ط.هـ 141.

مسكوية، أبو علي أحمد بن محمد، الحكمة الخالدة جاودان خرد، ط.2، تحقيق و تقديم: عبد الرحمن بروي، دار الاندلس، 1980

محمود، الدكتور عبد الحليم ، قضية التصوف المنقذ من الضلال، القاهرة: دار المعارف،2003

يوسف، مصطفى السيد، العلم و صيانة المخطوطات، ط.ا. جدة: شركة مكتبات عكاظ، 1404هـ

ب. المراجع الأجنبية

Azhari Noer, Kautsar, Ibn Arabi Wahdat al-Wujud dalam Perdebatan, Paramadina, Jakarta, 1995

Azra, Azyumardi, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII_&XVIII*, Prenada Media, Jakarta, 2005

Baried, Siti Baroroh dkk., *Pengantar Teori Filolog*, Badan Penelitian dan Publikasi Filologi, Fakulatas Sastra UMG, Yogyakarta, 1994.

Faturrahman, Oman, Tesis: Tanbih Al-Masyi Al-Mansub Tariq Al-Qusyasyiyy, Program Pasca Sarjana, UI, 1998

Ahmad, Warson Munawwir, *Kamus al-Munawwir*, Pustaka Progressif, Surabaya, 1997

Lubis, Nabila, *Naskah, Teks, Dan Metode Penelitian Filologi*, Forum Kajian Bahasa Dan Sastra Arab, Fakultas Adab UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta, 1996.

P. Voorhaeve, *Codices Manuscript VII HandList Of Arabic Manuscript In Bibliootheca Universitatis Ludguni Batavarum* 1957, P.384.

Shihab, Alwi, *Islam Sufistik "Islam Pertama dan Pengaruhnya hingga Kini di Indonesia"*, Mizan, Bandung, 2001.

Van Den Berg, L.W.C, *Codium Arabicorium In Bibliotheca Societatis Atium et Scientiarum Que Bataviae Floret Asservatorum Catalogum inchoatum a Dr. R. Friederich absolute Indicibusque*

Instruxit Bataviae – Hagae Comitis, 1873

Van Ronkel, Ph.S, *Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts*, Batavia Albrecht & Co., Batavia 1913

W.A., Chur Chill, *Water Marks In Paper II*, Amsterdam: Menho Hertzberger & CO., 1937